بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله علي نبينا محمد اللهم علمنا ما ينفعنا و انفعنا بما علمتنا و زدنا علما و فقها في الدين برحمتك يا أرحم الراحمين

المنقطع

و بعد أيها الإخوة الأكرم وصلنا إلى بحث المنقطع

المنقطع إخواني اختلف أهل العلم في تعريفه و في ضبطه فعلماء الأصول و الفقه عرفوه بأنه عبارة عن الانقطاع في أي طبقة من طبقات السند يعني كأنهم ذهبوا أو راعوا الناحية اللغوية هو عدم الاتصال

الحاكم و ابن الصلاح و من تابعهم جعلا لانقطاع دون التابعي، ناقشهما الزركشي و العراقي بان ذلك خطأ ، كأن الحاكم أراد أن يقول إذا سقط رجل من الإسناد دون الصحابي فهو المنقطع كأنهم يقولون هذا من خطأ القلم أو الوهم

هذا القول الثاني الذي ذهب إليه ابن حجر و شيخه العراقي و عامة المتأخرين ضبطوا المنقطع بأنه سقوط رجل من وسط السند سواء كان واحدا أو أكثر من رجل لكن بشرط عدم التوالي لان سقوط رجلين على التولي هو المعضل سقوط رجل في أول السند من مبدأ السند هو المعلق عند شيخ من شيوخ أهل العلم أو التصنيع و سقوط في آخر أسند هو المرسل إذن هذا المذهب الذي صار إليه العراقي و تلميذه بن حجر و غير واحد، هذا ملخص الدرس إخواني، المنقطع وضح أنه من قسم الضعيف للجهل بحال هذا الساقط من السند.

بسم الله،

يقول المؤلف: <u>المُنقَطِع</u>

<u>1- تعريفه:</u>

<u>أ) لغة: هو اسم فاعل من " الانقطاع" ضد الاتصال.</u>

<u>ب) اصطلاحاً: ما لم يتصل إسنادُه، على أي وجه كان انقطاعه.</u>

هذا جعله اصطلاح ليس على طريقة المحدثين ، على طريقة الفقهاء و الأصوليين لأن النووي اختاره لكن نصره واضح انه اختار ما ذهب إليه الفقهاء و الأصوليون و ليس ما ذهب إليه لا أهل الحديث.

يقول المؤلف: **<u>2- شرح التعريف :</u>**

يعني أن كل إسناد انقطع من أي مكان كان ، سواء كان الانقطاع من أول الإسناد أو من آخره أو من وسطه ، فيدخل فيه ـ على هذا ـ المرسل والمعلق والمعضل ، لكن علماء المصطلح المتأخرين خصوا المنقطع بما لم تنطبق عليه صورة المرسل أو المعلق أو المعضل ، وكذلك كان استعمال المتقدمين في الغالب . ولذلك قال النووي: " وأكثر ما يستعمل في رواية مَنْ دون التابعي عن الصحابي، كمالك عن ابن عمر "

يعني بإسقاط نافع عن بن عمر فهذا منقطع

الحاكم عرف المنقطع ووافقه عليه ابن الصلاح فقال هو ما اختل فيه قبل الوصول إلى التابعي رجل سواء كان محذوفا كالشافعي عن نافع عن ابن عمر

يعني الذي سقط تابع التابعي و هو مالك

أو مذكورا مبهما كمالك عن رجل نافع عن ابن عمر

لكن قلنا العراقي و الزركشي اعترضا و قالا كأن الحاكم أراد أن يقول عبارة عن سقوط رجل في المنقطع سقوط رجل دون الصحابي.

يقول المؤلف: **3- المنقطع عند المتأخرين من أهل الحديث :**

هو ما لم يتصل إسناده مما لا يشمله اسم المرسل أو المعلق أو المعضل . فكأنَّ المنقطع اسم عام لكل انقطاع في السند ما عدا صوراً ثلاثاً من صور الانقطاع وهي :حذف أول الإسناد ، أو حذف آخره ، أو حذف اثنين متواليين من أي مكان كان ، وهذا هو الذي مشى عليه الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها

ابن حجر صنف أولا المتن نخبة الفكَر ثم صنف شرحا لها سماه نزهة النظر

يقول المؤلف: ثم انه قد يكون الانقطاع في مكان واحد من الإسناد، وقد يكون في أكثر من مكان واحد، كأن يكون الانقطاع في مكانين أو ثلاثة مثلاً.

غالب الانقطاع يكون في مكان واحد قلما يجتمع في حديث أو إسناد سقوط رجلين

يقول المؤلف: **ـ مثاله:**

" ما رواه عبد الرزاق

عبد الرزاق صاحب المصنف بن همام الصنعاني صنعاء اليمن متوفي سنة 211

يقول المؤلف: عن الثوري

سفيان بن سعيد الثوري الإمام الجبل أحد من لقب بأمير المؤمنين في الحديث متوفى سنة 162

يقول المؤلف: <u>عن أبي اسحق</u>

أبو إسحاق إذا أطلق غالبا هو أبو إسحاق السّبِيعي اسمه عبر بن عبد الله هو و الأعمش من طبقة واحدة أو هو أعلى مرتبة من الأعمش لكنه من المكثرين من رواية الحديث كأن حديث أهل الكوفة مداره عليهما.

يقول المؤلف: <u>عن زيد بن يُثيع</u>

و يصح بن أُثيع يقال يثيع و أثيع موجود في التراجم تابعي كبير ثقة مشهور

يقول المؤلف: <u>عن حُذيفة مرفوعاً :</u>

حذيفة بن اليمان

يقول المؤلف: <u>إنْ وليتموها أبا بكر فقوي أمين "</u>

هذا الحديث ذكره الحاكم مختصرا و في اختصاره خلل لأن لفظ فقوي أمين لا يعود على أبي بكر فهذا من الاختصار المخل لذلك رواه الحاكم في المستدرك و كذلك العقيل و أبي النعيم و الخطيب البغدادي و بن علي بهذا اللفظ زيدوا هذه الألفاظ تتضح المسألة:

إنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا، رَاغِبٌ فِي الآخِرَةِ، وَفِي جِسْمِهِ ضَعْفٌ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ فَقَوِيٌّ أمين، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا فَهَادٍ مُهْتَدٍ يُقِيمُكُمْ عَلَى صراط مُسْتَقِيم

طبعا الحديث ضعيف بل هو منكر ضعيف الإسناد منكر المتن ، وضحت النكارة في آخره في عجزه واضح أن الذي سوق هذا الحديث واضح أنه شيعي طبعا حتى يسوّق بدعته ما أراد أن يطعن في عمر و لا أبي بكر و لكن جعل الهداية و الاهتداء لعلي.

يقول المؤلف: <u>فقد سقط من هذا الإسناد رجل من وسطه وهو " شريك " سقط من بين الثوري وأبي اسحق،</u>

بن عبد الله القاضي قال العلماء في ترجمته ساء حفظه لما تولي القضاء شريك

يقول المؤلف: <u>إذ أن الثوري لم يسمع الحديث من أبي اسحق مباشرة وإنما سمعه من شريك، وشريك سمعه من أبي اسحق.</u>

<u>فهذا الانقطاع لا ينطبق عليه اسم المرسل ولا المعلق ولا المعضل فهو منقطع .</u>

الكلام في الإسناد هذا العقيلي و الخطيب و ابن علي و غيرهم روى هذا الحديث و ذكروا الواسطة بين عبد الرزاق و الثوري، فالواسطة هو النعمان بن أبي شيبة الجللي من أهل اليمن والثاني ذكروا يحيي بن العلاء، إذن كلاهما روياه عن الثوري ،عن شريك عن أبي إسحاق إلى آخر السند.

أهل العلم خاضوا في هذا الحديث لكن هناك إجماع على ضعفه كانوا لم يختلفوا في ضعفه و بعضهم جعل اضطراب في هذا الحديث نوع الضعف سببه عنعنة أبي اسحق السبيعي فهو مدلس هذا خلاصة الكلام و منهم من أنكر هذا السقوط من هذا الإسناد بين الثوري و أبي اسحق و قال من ذكر الواسطة عبارة عن رجل متروك الحديث كيف يؤخذ به و يزال رجل في السند بين الثوري و بين أبي اسحق اعتمادا على رواية أبي الصد الهاوي و هو متروك الحديث.خلاصة الكلام عن هذا الحديث الإمام الذهبي الإمام الجبل الناقد الذي كلامه كالذهب قال في هذا الحديث "النعمان فيه جهالة و يحيي هالك (أي شديد الضعف) و الخبر منكر"

يقول المؤلف: <u>5- **حكمه :**</u>

<u>المنقطع ضعيف بالاتفاق بين العلماء، لفقده شرطا من شروط القبول و هو اتصال السند و للجهل بحال الراوي المحذوف .</u>

و لفقده شرط من شروط القبول هو اتصال السند و معلوم صحة الأسانيد تبنى على معرفة أحوال الرجال و أن يكونوا ثقات فإذا سقط رجل من الإسناد كيف نحكم على هذا الحديث؟ لا بد أنه ضعيف، لفقده أحد شروط الصحة.

أنواع السقط الخفي

يقول المؤلف: <u>المُدَلَّس</u>

فيه توسع و هو متشعب، خلاصة التدليس:ينقسم التدليس إلى ثلاثة أقسام أو هو ثلاثة أنواع

تدليس الإسناد هذا النوع الأول و تدليس الشيوخ النوع الثاني و تدليس التسوية أو التجويد المعنى واحد النوع الثالث

إذن التدليس ثلاث أنواع

* تدليس الإسناد: وهو سقوط رجل من السند أو إسقاط رجل من السند ثم يقوم هذا الشيخ الذي اسقط هذا الرجل من السند يروي بهذا الحديث عن شيخ الشيخ بصيغة تحتمل السماع أو تحتمل الانقطاع تحتمل السماع و عدم السماع فالمدلس لو روى حديثا عن شيخ و لم يسمعه منه و صرح بالتحديث بقوله مثلا" سمعت" و "حدثني" و "أخبرني"هذه صيغ يقال لها صيغ السماع تفيد السماع قطعا أو يقينا ولو استخدمها أحد المدلسين وثبت انه لم يسمع ذاك الحديث من ذاك الشيخ يتهم على الفور بالكذب ويترك حديثه يعني سواء حينما أتى بهذا الأمر العظيم أو الشنيع قبل ذلك أو بعد ذلك يترك حديثه بالكلية لذلك الأمر الخطيرِ

* تدليس الشيوخ: ما فيه إسقاط و لكن يصف هذا المدلس هذا الشيخ بصفة لا يعرف بها أو لم يشتهر بها يصفه لأغراض أما لان هذا الشيخ ضعيف أو مبتدع أو لأنه مجهول أو لأنه انقص منه سنا أو علما أو مقدارا

و منصبا إذن له إغراض كثيرة المدلس و أحيانا الغرض من ذلك التنويع حتى يوهم التلاميذ بأنه عنده شيوخ كثر

* تدليس التسوية أو التجويد: مأخوذ من سوى الأمر معنى جوده و حسنه "فتمثل لها بشرا سويا" أي إنسانا تام الخلق يعني غير ناقص

وهو إسقاط شيخ الشيخ أو من فوقه فهذا المدلس لا يسقط الشيخ و في الغالب يصرح عن شيخه فيقول مثلا الوليد بن مسلم هو أشهر من عرف بهذه الصفة التي هي تدليس التسوية فينظر الناظر في الإسناد فيرى الوليد يقول حدثنا الأوزاعي فيقول ما شاء الله الحديث هو مدلس و الحديث متصل قال العلماء بالنسبة لأحاديث الوليد بأنه مدلس التسوية يسقط شيخ الشيخ أو من فوقه فيجب في قبول حديثه أن يصرح بالتحديث إلى الصحابي من عنده حتى الصحابي طبعا الصحابي لا يضر سواء قال حدثنا النبي صلى الله عليه و سلم أو عن النبي صلى الله عليه و سلم لأنه قد وصل إلى الثقة وصل إلى بر الأمان إلى الصحابي الذي هو ثقة و كلهم ثقات إذن حينما يروي الوليد بن مسلم حديثا وهو على فكرة ثقة حجة من رجال البخاري و مسلم و ما تخلف عن الرواية عنه احد من أهل العلم و أصحاب الأسانيد حتى هو احد رواة الموطأ عن الإمام مالك ماذا يفعل الوليد هذا في بعض الأحاديث الوليد بن مسلم هذا يقول حدثنا الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم

الاوزاعي سمع من عطاء بن رباح أحاديث كثيرة وأحيانا يروي عن عطاء بواسطة أو بأكثر من واسطة بوسائط يعني فتارة يكون شيخ الاوزاعي رجلا مجهولا و ربما سيء الحفظ و ما أشبه ذلك فالوليد بن مسلم ماذا يفعل؟ يسقط هذا الشيخ الضعيف أو المجهول أو المبتدع بين الاوزاعي و بين عطاء فعمله هذا يقال له تجويد أو تسوية سوى السند بمعنى حسنه أنت تنظر ما شاء الله الاوزاعي ثقة حجة من رجال البخاري و مسلم، عطاء ثقة حجة من رجال البخاري و مسلم،ابن عباس صحابي بعد ذلك النبي صلى الله عليه و سلم، توبع طبعا في عدة الأحاديث يجدونه قد أسقط الواسطة سواء كهذا السند كما ذكرنا الاوزاعي عن عطاء أو غير ذلك

فالتدليس إذن ثلاثة أنواع هذا ملخص الدرس.

قال أنواع السقط الخفي المدلس

يقول المؤلف: <u>تعريف التدليس:</u>

<u>لغة : المدلس اسم مفعول من " التدليس " والتدليس في اللغة : كِتْمان عَيْبِ السلعة عن المشتري ، وأصل التدليس مشتق من " الدَّلس " وهو الظلمة أو اختلاط الظلام كما في القاموس، فكأن المدلِّس لتغطيته على الواقف على الحديث أظلم أمره فصار الحديث مُدلَّسا .</u>

يعني اعتم أمره فكأن المدلس بتغطيته على الواقف (الواقف على الحديث الذي اخذ هذا الحديث عن المدلس رواه) أو بالنسبة لنا لمن يبحث في الأسانيد و الروايات فصار الحديث مدلسا بمعنى اخفي عيبه و الرجل الذي فعل ذلك مدلِّس و الحديث مدلَّس.

يقول المؤلف: اصطلاحاً: إخفاء عيب في الإسناد. وتحسين لظاهره.
أي أن يستر المدلِّس العيب الذي في الإسناد وهو الانقطاع في السند فيسقط المدلِّس شيخه ويروي عن شيخ شيخه و يحتال في إخفاء هذا الإسقاط،يقوم بعملية خداع فيروي الحديث بصيغة عن و أن و قال فلان و ذكر فلان و حكا فلان ،صيغة تحتمل السماع و تحتمل الانقطاع و يحسن ظاهر الإسناد بأن يوهم الذي يراه بأنه متصل لا سقط فيه.

يقول المؤلف:

أقسام التدليس:

للتدليس قسمان رئيسيان هما: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ.

تدليس الإسناد معلوم انه إسقاط، تدليس الشيوخ ما فيه إسقاط إنما فيه تعمية في أوصاف الشيخ

يقول المؤلف: - **تدليس الإسناد:**
لقد عرف علماء الحديث هذا النوع من التدليس بتعريفات مختلفة ، وسأختار أصحها وأدقها ـ في نظري ـ وهو تعريف الإمامين أبي أحمد

سقط كلمة بكر أضيفوها هو أبو بكر أحمد بن عمر البزار

يقول المؤلف: بن عمرو البزار وأبي الحسن بن القطان

تعريف الإمامين أبي بكر احمد بن عمرو البزار صاحب المسند الكبير المعلل الذي يعرف بمسند البزار هذا هو الكتاب الشهير وهو من عَرف التدليس، و أبي الحسن بن القطان اسمه علي ابن محمد ابن القطان مصري الأصل مغربي السكن و المنشأ توفي سنة 628 كان معاصرا لابن الصلاح له كتاب عظيم يعرف بكتاب الوهم و الإيهام تعقب فيه الأحكام الكبرى للقاضي عبد الحق الإشبيلي و صحح أحاديث و ضعف و علل أحاديث..

الذهبي قال للفائدة: طالعت كتابه للوهم و الإيهام على أحكام عبد الحق يرد على حفظه و قوة فهمه لكنه تعنت في أحوال الرجال لكنه متشدد في أقوال الرجال.

يقول المؤلف: وهذا التعريف هو :

أ) تعريفه: أن يَرْوِيَ الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه

ب)شرح التعريف : ومعنى هذا التعريف أن تدليس الإسناد أن يروي الراوي عن شيخ قد سَمِعَ منه بعض الأحاديث، لكن هذا الحديث الذي دلسه لم يسمعه منه ، وإنما سمعه من شيخ آخر عنه ، فيُسْقِطُ ذلك الشيخَ ويرويه عن الشيخ الأول بلفظ محتمل للسماع وغيره ، كـ " قال " أو " عن " ليوهم غيره أنه سمعه منه ، لكن لا يصرح بأنه سمع منه هذا الحديث فلا يقول : " سمعت " أو " حدثني " حتى لا يصير كذاباً بذلك ، ثم قد يكون الذي أسقطه واحداً أو أكثر .

يقول المؤلف: الفرق بينه وبين الإرسال الخفي : قال أبو الحسن بن القطان بعد ذِكْرِهِ للتعريف السابق:" والفرق بينه وبين الإرسال هو : أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه "

إذن هذا هو الفرق بين التدليس و الإرسال الخفي ، التدليس هو عبارة عن رواية المدلس عن شيخه الذي لقيه أو سمع منه أحيانا هذا المدلس سمع بقي بن الوليد كم الأوزاعي عشرة أحاديث فنراه يروي عنه مائة حديث هذه التسعون حديثا عبارة عن تدليس، إذن التدليس هو رواية تلميذ عن شيخه حديثا لم سمعه منه هذا شيخ من شيوخه، أما الإرسال الخفي فعبارة عن رواية شيخ حديثا عن شيخ عاصره و لكن لم يسمع منه لأنه إن لم يعاصره فيكون الإرسال جليا، بمعنى واضح بين، فمثلا قتادة و الزهري رويا حديثا عن عمر بن الخطاب واضح أنهما لم يعاصراه يعني ولد قتادة و الزهري بعد وفاة عمر بأكثر من ثلاثين أو أربعين سنة تقريبا هذا إرسال جليا.

يقول المؤلف: وإيضاح ذلك أن كلا من المدلِّس والمرسل إرسالا خفياً يَرْوِي عن شيخ شيئاً لم يسمعه منه ، بلفظ يحتمل السماع وغيره ، لكن المدلِّس قد سمع من ذلك الشيخ أحاديث غير التي دلسها ، على حين أن المرسل إرسالا خفياً لم يسمع من ذلك الشيخ أبداً ، لا الأحاديث التي أرسلوها ولا غيرها لكنه عاصره أو لقيه .

هذه الكلمة أو لقيه المؤلف زادها و أتوقع أنها من أخطائه، قال ابن حجر في النزهة (**التدليس يختص بمن روى عمن عرف لقاءه إياه فأما إن عاصره و لم يعرف انه لقيه فهو المرسل الخفي**)ضبطه بن حجر بقوله و لم يعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي، كلمة لقيه من أخطائه ما ذكرها بن حجر و لا أتوقع أن بن صلاح ذكرها.

يقول المؤلف: مثاله : ما أخرجه الحاكم، بسنده إلي علي بن خَشْرَم قال : " قال لنا ابن عيينة : عن الزهري . فقيل له: سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ، ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثني عبدالرزاق عن مَعْمَر عن الزهري " ففي هذا المثال أسقط ابنُ عُيينة اثنين بينه وبين الزهري .

ابن عيينة قل ما يدلس حقيقة و من خصائصه انه إذا دلس لا يدلس إلا عن ثقة لأنه توبع في عدة أسانيد تارة يسمي معبر و تارة يمسي مالك بن مغول و ما أشبه ذلك، لذلك قال ابن حبان فيه (**ليس في الدنيا إلا لسفيان بن عيينة، فإنه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة متقن**)

ليس المراد أنه كان يدلس وحده لكن لا يدلس إلا عن ثقة.

يقول المؤلف: **تدليس التسوية:**

و هذا التدليس تابع لتدليس الإسناد لكن ضابطه أن يحدث هذا المدلس عن شيخه و لكن يسقط شيخ الشيخ أو من فوقه سواء أسقط شيخ الشيخ أو من فوقه هذا يقال له تدليس الإسناد أو التجويد.

يقول المؤلف: هذا النوع من التدليس هو في الحقيقة نوع من أنواع تدليس الإسناد.

أ) تعريفه: هو رواية الراوي عن شيخه ، ثم إسقاط راو ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر ،وصورة ذلك أن يروي الراوي حديثاً عن شيخ ثقة، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة، ويكون الثقتان قد لقي أحدهما الآخر، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول ، فيُسْقِط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الإسناد عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل، فيُسَوّي الإسناد كله ثقات.
وهذا النوع من التدليس شر أنواع التدليس، لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس، ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة, وفيه غرر شديد.

غرر أي خداع و غش، اغتر الرجل بالشيء خدع به

يقول المؤلف: أشهر من كان يفعله هما:
بَقّية بن الوليد .

المؤلف سيذكر مثالا لكن أحسن مثال للوليد بن مسلم ، يقول الوليد حدثنا الاوزاعي عن عطاء فلسقط رجلا ضعيفا أو مجهولا عن عطاء عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم إذن يسقط شيخ الشيخ

يقول المؤلف: أبو مُسْهِر : " أحاديث بَقِيَّة ليست نَقيَّه فكنْ منها على تَقيَّة .

أي على حذر

الثاني يقول المؤلف: الوليد بن مسلم .
الحقيقة أن بقية ابن الوليد لأنه من المشهورين و ليس مشهورا بتدليس التسوية بل الوليد بن مسلم وقال الحافظ في التقريب: (**صدوق كثير التدليس عن الضعفاء**) و لم يقل أنه يدلس بالتسوية بالمقابل قال (**ثقة لكنه كثير التدليس و التسوية**)

في الحقيقة هذا الحديث الذي ذكره المؤلف في العلل لابن أبي حاتم أنا مر معي هذه المرة و مرة ثانية فقط يعني في البقية ابن الوليد استخدم تدليس التسوية أما غالبا ما يدلس تدليس الإسناد أو الشيوخ.

الوليد بن مسلم هو الذي يكثر من تدليس الإسناد و التسوية و قد ذكر هنا مثال و هو صحيح

يقول المؤلف: مثاله : ما رواه ابن أبي حاتم

اسمع عبد الرحمن متوفى سنة 327 هـ

في العلل قال : " سمعت أبي ـ وذَكَرَ الحديث الذي رواه اسحق بن راهويه عن بقية حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر حديث لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عُقْدَةَ رأيه ـ قال أبي: هذا الحديث له أمر قل من يفهمه

و هذا الحديث ضعيف جدا أو واه و المراد بذلك كيف يفهم الأمور و يعالجها و يتعامل معها فهل هو أهل الحكمة و الرزانة في فهم و استنباط الأمور و اتخاذ القرارات أو من المعجلين المسارعين

يقول المؤلف: ، روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو (ثقة) عن اسحاق بن أبي فروة (ضعيف)

و هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة نسب إلي جده مباشرة- لاحظوا كيف أن الحكم على الأحاديث أحيانا يختلف فالمؤلف ذكر في أسفل الكتاب انه ضعيف في حال إسحاق و قد قال فيه الإمام ابن حجر وهو معتدل أو يميل إلى التساهل قليلا انه متروك على ذلك ينبني طبعا أمور كثيرة فإذا قلنا عن هذا الرجل ضعيف يصلح هذا الحديث للاعتبار و الطرق و المتابعات و الشواهد و لكن إذا قلنا متروك فلا يصلح لا إلى الاعتبار و لا المتابعات و لا الشواهد و يعتبر حديثه كأنه غير موجود و لذلك فقد يختلف العلماء على الحكم على الرجال فبسبب اختلافهم على الرجال مم يؤدي إلى الاختلاف على الحكم على الأسانيد.

يقول المؤلف: عن نافع (ثقة) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعبيد الله ابن عمرو، كنيته أبو وهب ، وهو أسدي

من بني أسد ـ هذه القبيلة و قبيلة غطفان في قلب الصحراء

1 ـ يقول المؤلف: فكناه بقيةُ ونسبه إلي بن أسد كي لا يفطن له ، حتى إذا ترك اسحق بن أبي فروة لا يُهْتَدَى له " .

5- تدليس الشيوخ:

أ) تعريفه: هو أن يَرْوِي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيُسَمِّيهُ أو يَكْنَيهُ أو يَنْسِبَهُ أو يَصِفهُ بما لا يُعْرَفُ به كي لا يُعْرَفُ

أي أن يروي الراوي المدلس عن شيخ حديثا سمعه منه أي لا يوجد إسقاط كما ذكرنا في تدليس الشيوخ و لا حذف في تدليس الشيوخ و لكن يوجد تمويه بمعنى تعمية و تغطية لاسم الشيخ أو كنيته أو نسبته أو صفته و المؤلف هنا ذكر مثالا لا أدري موجود عندكم ليست فيه فائدة كبيرة ,
فتدليس الشيوخ إذا أن يصف الشيخ بوصف لا يعرف به أو لا يشتهر به كإنسان مثلا اسمه محمد بن أحمد الشامي و هو من أهل الشام لكن أصله القديم حجازي يكنى بأبي عبد الله-هكذا يعرفه الناس و لكن هذا الرجل يكنى بأكثر من كنية كأبي عبد الله و أبي عبد الرحمان أو يكون لهذا الشيخ عشرة أولاد الأول اسمه عبد الرحمان و الثاني عبد الله و هكذا إلى آخره فحين يحدث عن هذا الشيخ الذي هو ضعيف أو مبتدع أو مجهول ـ لا يعرف عند أهل العلم ـ و هو يفعل هذا لأجل التنويع- كما قلنا مرة

بابنه الأول و مرة أخرى يكنيه بابنه الثاني أو الثالث إلى آخره فلو قال حدثنا أبو عبد الله الشامي لعرف إذا فهو يصف الشيخ أو يكنيه بكنية لا يعرف بها كما قلنا هذا محمد بن أحمد الشامي - هكذا - معروف لكن أصله القديم قبل مائة أو مائتي سنة حجازي فيقول حدثنا أحمد بن عبد الله الحجازي فالطلبة أو الحضور يظنون أنه غير الشيخ الذي يحدثهم عنه

يقول المؤلف: مثاله : قول أبي بكر بن مجاهد أحد أئمة القراء : " حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله ، يريد به أبا بكر بن أبي داود السجستاني "

(أبو بكر السجستاني صاحب كتاب المصاحف و له كتب كثيرة ضاع معظمها و بن أبي داوود هو صاحب السنن المشهور قال عنه الدر اقطني ثقة كثير الخطأ.

يقول المؤلف: **- حكم التدليس :**

أ) أما تدليس الإسناد: فمكروه جداً. ذمه أكثر العلماء وكان شعبة من أشدهم ذماً له فقال فيه أقوالا منها: "التدليس أخو الكذب ".

ب) وأما تدليس التسوية : فهو أشد كراهة منه ، حتى قال العراقي :" أنه قادح فيمن تَعَمَّدَ فعله "

هناك مبالغة الحقيقة فقد تعمده الوليد بن مسلم كما قلنا غير مرة كما قلنا و بقي على إمامته و ثقته فهو ثقة حجة من رجال الأئمة الستة و هو شيخ الإمام أحمد و هؤلاء الأئمة و العلماء

يقول المؤلف: ب) وأما تدليس التسوية : فهو أشد كراهة منه ، حتى قال العراقي :" أنه قادح فيمن تَعَمَّدَ فعله "

ج) وأما تدليس الشيوخ : فكراهته أخف من تدليس الإسناد لأن المدلس لم يُسقط أحداً ، وإنما الكراهة بسبب تضييع المروي عنه ، وتوعير طريق معرفته على السامع وتختلف الحال في كراهته بحسب الغرض الحامل عليه .

7- الأغراض الحاملة على التدليس :

أ) الأغراض الحاملة على تدليس الشيوخ أربعة هي:

1- ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة .

2- تأخر وفاته بحيث شاركه في السماع منه جماعة دونه.

3- صغر سنه بحيث يكون أصغر من الراوي عنه .

4- كثرة الرواية عنه، فلا يحب الإكثار من ذكر اسمه على صورة واحدة.

(يعني يريد من خلال ذلك التظاهر بأنه كثير الشيوخ).

يقول المؤلف: ب) الأغراض الحاملة على تدليس الإسناد خمسة وهي:

1- توهيم عُلُوِّ الإسناد .

(أي أن يوهم الناس أن إسناده عال).

يقول المؤلف: ـ فَوَات شيء من الحديث عن شيخ سمع منه الكثير .

3- 4- 5 ـ الأغراض الثلاثة الأولي المذكورة في تدليس الشيوخ.

و هذا التقسيم الذي أتى به الكاتب لبيان أغراض من يدلس الشيوخ أو من يدلس الإسناد ليس فيه كثير من الفائدة.

يقول المؤلف: **8- أسباب ذم المدلس:** ثلاثة هي

أ) إيهامه السماع ممن لم يسمع عنه .

ب) عدوله عن الكشف إلى الاحتمال .

ج) علمه بأنه لو ذكر الذي دلس عنه لم يكن مَرْضِيّا

أيضا هذا تحصيل حاصل و تكرار لما تقدم.

يقول المؤلف: **ـ حكم رواية المدلِّس :**

اختلف العلماء في قبول رواية المدلَّس علي أقوال، أشهرها قولان.

أ)رد رواية المدلس مطلقا وإن بين السماع، لأن التدليس نفسه جرح. (وهذا غير معتمد).

و قد ذكره ابن الصلاح و المؤلف تبعه و لو لم يذكر هذا لكان خيرا).

يقول المؤلف: التفصيل: (وهو الصحيح). بالسماع قبلت روايته ، أي إن قال " سمعت" أو نحوها قبل حديثه .

و هذا بعد الوقوف على حاله فهذا المدلس قد يكون ضعيفا فحديثه إذا يبقى في الضعيف و إن كان صدوقا فحديثه حسن و إن كان ثقة فحديثه صحيح.

يقول المؤلف: وان لم يصرح بالسماع لم تقبل روايته، أي إن قال " عن " ونحوها لم يقبل حديثه.

في هذه المسألة أيضا لم يفصل المؤلف في ذلك .

لدينا إخواني من المدلسين طبقة دائما يدلسون فلا يقبل حديثهم إلا ما صرحوا به بقولهم ـسمعت، حدثني،

أخبرني ـ و هناك طبقة ثانية لا يدلسون كثيرا

ثم لو دلسوا لا يدلسون عن شيوخهم الذين صحبوهم لسنين مثلا الأعمش عن إبراهيم ألنخعي. فالأعمش مدلس و لكن ما يرويه عن إبراهيم ألنخعي حديثه محمول على الاتصال و مر معكم إسناد شمسي فهذا إسناد شمسي كمالك عن الأعمش عن إبراهيم ألنخعي عن علقمة عن بن مسعود، كمالك عن نافع عن بن عمر و عشرات الأحاديث في الصحيحين الأعمش يقول فيها " عن " فلا يقول حدثنا أو أخبرنا، أيضا/*الأعمش عن أبي صالح السمان* و هو مدني لقيه و صحبه و كتب عنه نسخة أي مجموعة من الأحاديث فأيضا الأعمش لو روى الأعمش عن أبي صالح و لو بصيغة عن فهو محمول على السماع .

كذلك قتادة مدلس لكن إذا روى حديثا عن أنس بن مالك فمحمول على السماع و كذلك أيضا لو روى حديثا عن الحسن البصري فقد صحبه كثيرا فمحمول على السماع.

و أما لو روى قتادة و هو بصري حديثا عن شيخ شامي ليس من شيوخه و رواه عنعنة نحكم على حديثه بالضعف و نقول هناك تدليس.

و كذلك الأعمش لو ترك شيوخه و روى بعض الأحاديث عن شيوخ لم يُعرف أنه أخذ منهم يحكم على حديثه بالتضعيف و هذا إذا روي طبعا بصيغة "عن".

أبو إسحاق السبيعي و هو ثقة حجة من رجال البخاري و مسلم و سائر الأئمة الستة فلا يدلس عن شيوخه الذين صحبهم و منهم الصحابي الجليل البراء بن عازب فقد كان جارا له في السكن في الكوفة فإذا روى أبو إسحاق عن البراء بن عازب الصحابي حديثا بصيغة العنعنة فحديثه محمول على السماع.

و عندنا قاعدة بشكل عام على أن رواية المدلسين في الصحيحين بصيغة "عن" فهي محمولة على السماع و هي خاصية للصحيحين و قد قال السيوطي في هذه المسالة

و ما أتانا في الصحيحين بـ "عن" --- فحمله على ثبوته قمن

أي جدير و خليق و حري و حقيق

يقول المؤلف: **<u>10- بم يعرف التدليس ؟</u>**

<u>يعرف التدليس بأحد أمرين :</u>

أ)<u>إخبار المدلس نفسه إذا سئل مثلا ، كما جرى لابن عيينة .</u>

ب)<u>نَصُّ إمام من أئمة هذا الشأن بناء على معرفته ذلك من البحث والتتبع .</u>

<u>11 - أشهر المصنفات في التدليس والمدلسين :</u>

<u>هناك مصنفات في التدليس و المدلسين كثيرة أشهرها :</u>

<u>ثلاثة مصنفات للخطيب البغدادي ، واحد في أسماء المدلسين ، واسمه التبيين لأسماء المدلسين والآخران أفرد كلاً منهما لبيان نوع من أنواع التدليس</u>

(الذي هو تدليس الإسناد و تدليس الشيوخ فهما أساس أنواع التدليس*).

يقول المؤلف: <u>الأسماء المدلسين : لبرهان الدين بن الحلبي</u> (وقد طبعت هذه الرسالة) .

<u>تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر</u> (وقد طبعت أيضا).